

الفصل الثالث الأسبوع الثالث

البيئة الثقافية والتعدد الثقافي وأثره على الإدارة الدولية

إدارة الأعمال الدولية

الثقافة

تعريف الثقافة:-

الثقافة هي ذلك المستودع الملى والمتراكم بعدة أشياء، منها المعارف والمعتقدات والقيم والفنون وأساليب حفظ البقاء التي اكتشافها أو استعارها أو أوجدتها الإنسان.

كما عرفت الثقافة بأنها:-

مركب يحتوى على المعرفة والعقيدة والفن الأخلاقيات والقانون والعادات والقيم والتقاليد المختلفة التي يكتسبها الإنسان بأعباره عضواً في مجتمع. أى أن الثقافة هي أى شئ يتعلمه الإنسان ويشاركه فيه أعضاء المجتمع بصفة عامة.

خصائص الثقافة

من أهم الخصائص التي تتميز بها الثقافة، كما أشار إليها الكثير من العلماء والكتاب:

- الثقافة عملية إنسانية.
- الثقافة عملية مكتسبة.
- الثقافة عملية متغيرة.
- الثقافة تحدد أسلوب الحياة وتؤثر في السلوك.
- الثقافة عملية قابلة للانتقال من جيل لأخر.
- الثقافة عملية رضاء نفسي.

الطبيعة البشرية والثقافة والشخصية

مما سبق يتضح لنا الثقافة تتعلم ولا تورث، وأنها تكتسب من البيئة الاجتماعية للفرد وليس من جيناته الوراثية.

وبالرغم من وجود تداخل بين الثقافة والطبيعة البشرية إلا أنه يمكننا أن نتعرف الفرق بينهم كما هو موضح في الشكل التالي:-

خاصة بفرد

تورث وتتعلم

الشخصية

الثقافة

الطبيعة البشرية

تتعلم

تورث

خاصة بمجموعة أوفئة

عامة

مظاهر الثقافة

تظهر الاختلافات الثقافية بعدة طرق من خلال أربعة مظاهر كما يلي:-

(١) الرموز:- عبارة عن كلمات أو إيماءات أو صور أو موضوعات تحمل معنى خاص دركه فقط من يتقاسمون نفس الثقافة ويكون من السهل استحداث رموز جديدة، وأختفاء الرموز القديمة.

(٢) الأبطال :- قد يكونوا أحياء أو اموات، حقيقيون أو خياليون، يمتلكون شخصية ذات مدلول معين من الثقافة.

مظاهر الثقافة

(٣) الطقوس :- تمثل جميع الأنشطة الزائدة للوصول للهدف، ولكنها داخل الثقافة تمثل شئ معين لأفرادها، وذلك مثل طرق التحية وتقديم الاحترام للآخرين والمناسك الاجتماعية.

(٤) القيم :- وهي تعتبر لب الثقافة وتتكون من نزاعات عريضة لتفضيل أمور معينة عن الآخرين، وهي تفرق بين الأشياء وضدها مثل السئ والجيد والقبيح والجميل والشاذ والطبيعي والمنطقي وغير المنطقي...إلخ.